

السيد الرئيس المحترم!

السيد سكرتير الرئيس المحترم!

رؤساء الوفود!

السيدات والسادة المشاركون المحترمون!

تنعقد جلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم في سياق التغييرات الأساسية في نظام العلاقات الدولية.

هناك أزمة ثقة عالمية. وتتزايد المشاكل في عمل المؤسسات الأمنية العالمية والتراجع عن قواعد القانون الدولي.

وكل هذا يسبب توتراً واسع النطاق.

بسبب الصراعات الجيوسياسية، تظهر عقبات جديدة في طريق التبادل الحر في مجالات التجارة والاستثمار والابتكار.

وحتى في القضايا التي تهم مصير البشرية جمعاء، مثل تغير المناخ، ومكافحة الجوع وعدم المساواة، يبدو أن التواصل المتبادل قد فُقد.

في مثل هذا الوضع المعقد، أصبحت فكرة الحفاظ على روح التضامن العملي والتعاون، وإبقاء المصالح المشتركة فوق الصراعات القائمة، وتعزيز الدول أكثر أهمية من أي وقت مضى.

لقد طرحنا في العام الماضي "مبادرة سمرقند للتضامن" التي تهدف إلى تحقيق الأمن والتنمية المشتركين.

هدفنا الأساسي:

هو الفهم الشامل للمسؤولية عن حاضر ومستقبل بلداننا وشعوبنا؛

ويتمثل الهدف في إشراك جميع الأطراف المستعدة للتعاون المفتوح والبناء في الحوار العالمي.

واعتقد أن عقد القمة المقبلة في العام المقبل بمبادرة من الأمين العام للأمم المتحدة سيعمل على حل المشاكل الراهنة للتنمية الدولية والإقليمية وزيادة تأثير وكفاءة منظماتنا.

المشاركون المحترمون في المؤتمر!

فإننا نواصل بثبات سياسة إنشاء أوزبكستان الجديدة، دولة قانونية وعلمانية وديمقراطية واجتماعية.

إن بلدنا يتقدم بجرأة على طريق الإصلاحات الأساسية الرامية إلى تعزيز مبادئ الديمقراطية والعدالة على الأساس النبيل "من أجل كرامة الإنسان ومصالحه".

وفي نيسان/أبريل من هذا العام، أُجري استفتاء وطني لأول مرة في تاريخ أوزبكستان حول الدستور المحدث، الذي يحدد أولويات التنمية الوطنية.

وقد أيد أكثر من 90 بالمائة ممن صوتوا في الاستفتاء هذا الدستور الشعبي الحقيقي.

وبهذه الطريقة، أصبحت إصلاحاتنا حتمية ولا رجعة فيها.

وفي قانوننا الأساسي، أكدنا من جديد التزامنا بمبادئ المساواة بين جميع المواطنين، وحقوق الإنسان، وحرية التعبير والضمير، بغض النظر عن الجنسية واللغة والدين.

وقد اعتمدنا استراتيجية التنمية "أوزبكستان - 2030" على هذا الأساس القانوني.

وتتماشى هذه الاستراتيجية مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، ونحن نفي بجميع التزاماتنا بشكل كامل وثابت.

السيدات و السادة المشاركون المحترمون!

ونتيجة للإصلاحات المتواصلة والمستمرة، فإن اقتصاد أوزبكستان، على الرغم من التهديدات العالمية، يظهر معدلات نمو مستقرة.

وفي السنوات الست الماضية، زاد الناتج المحلي الإجمالي أكثر من مرة ونصف.

هدفنا الأساسي هو مضاعفة هذا الرقم مرة أخرى بحلول عام 2030.

والمهمة الأخرى ذات الأولوية في طريق تحرير اقتصادنا هي أن نصبح عضواً كامل العضوية في منظمة التجارة العالمية في المستقبل القريب.

منذ عام 2017، انخفض مستوى الفقر في بلادنا إلى النصف بسبب السياسة الهادفة إلى رفع مستوى معيشة شعبنا.

ونخطط لخفضها إلى 7 بالمئة بحلول عام 2030.

لقد قررنا زيادة نطاق تزويد السكان بمياه الشرب والرعاية الصحية والتعليم والخدمات الاجتماعية الأخرى عدة مرات.

نحن ندعم مبادرة المسرع العالمي لتوفير فرص العمل والحماية الاجتماعية التي أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة.

ومن أجل تبادل الخبرات في إطار هذه المبادرة، أقتراح عقد المؤتمر العالمي "الحماية الاجتماعية: الطريق إلى التنمية المستدامة" في بلادنا عام 2024 تحت رعاية الأمم المتحدة.

المشاركون المحترمون في القمة!

وفي السنوات الأخيرة، حققنا نتائج ملحوظة في مجال حماية حقوق الإنسان في أوزبكستان.

لقد تم إلغاء العمل القسري وعمل الأطفال بشكل كامل في بلادنا.

على مدى قرن من الزمان، اضطر الملايين من الناس إلى قطف القطن في أوزبكستان.

وفي كل عام، في الفترة من سبتمبر/أيلول إلى ديسمبر/كانون الأول، تم تعبئة الجزء الأكبر من السكان - المعلمين والأطباء ورجال الأعمال والعمال والخدم، ولسوء الحظ تلاميذ المدارس والطلاب - لقطف القطن.

وعلى إثر ذلك أعلنت حملات مقاطعة "القطن الأوزبكي"، وأدرجت البلاد في "القوائم السوداء" لسنوات.

كل هذا أصبح الآن شيئاً من الماضي بفضل إرادتنا القوية. لقد تحررت أمتنا بالكامل من عبودية القطن.

ويضمن دستورنا الجديد حظر العمل القسري ويحدد المسؤولية الجنائية عنه. أعتقد أنه من الضروري تعزيز مكافحة العمل القسري وعمل الأطفال على نطاق عالمي. وتبين تجربتنا أنه من الممكن وضع حد لذلك.

السيدات و السادة المشاركون المحترمون!

إن تنمية رأس المال البشري وتعليم جيل الشباب المبدع هي إحدى المهام الإستراتيجية التي حددتها أوزبكستان.

ونحن نؤمن بأن التعليم الجيد، المفتوح للجميع، هو العامل الأكثر فعالية في القضاء على الفقر، وتحسين رفاهية الناس، وتحقيق النمو الاقتصادي المستدام.

لقد اكتسبت بلادنا الكثير من الخبرة في هذا الصدد في السنوات الأخيرة - ويشهد نظام التعليم تغييرات جذرية.

وفي السنوات الست الماضية، زادت التغطية في التعليم قبل المدرسي من 21% إلى 70%، وفي التعليم العالي من 9% إلى 38%.

وبحلول عام 2030، سيتم خلق الفرص لكل طفل للالتحاق برياض الأطفال، ولكل طالبين يتخرجان من المدرسة للدراسة في الجامعة.

رؤساء الوفود المخترمون!

وفي الأعوام الأخيرة، سارت آسيا الوسطى على طريق حسن الجوار والاستقرار والتعاون المتبادل والتنمية.

وبفضل جهودنا المشتركة، أصبحت أوزبكستان قادرة على حل مشاكل حدود الدولة وممرات النقل واستخدام المياه مع جميع جيرانها.

وزادت التجارة المتبادلة بين دول المنطقة أكثر من مرتين ونصف، وزاد عدد المشاريع المشتركة خمس مرات.

لقد أصبحت منطقتنا مركزاً للتنمية الاقتصادية، وجسراً للنقل والاتصالات يربط بين الشرق والغرب، والشمال والجنوب، والاهتمام بها يتزايد أكثر فأكثر.

لقد أصبح انفتاح آسيا الوسطى على العالم أهم شرط لضمان الأمن والتنمية المستقرة في المنطقة. ويمكن القول بثقة أن شعوبنا متحدة بشعور بالهوية الإقليمية وهذا الشعور يزداد قوة.

ليس تاريخنا فحسب، بل مستقبلنا أيضاً، فالمصالح الحيوية مشتركة.

وليس أمامنا خيار سوى توسيع تعاوننا الإقليمي ولا يمكن أن يكون.

وأنا متأكد من أنه بدعم من المجتمع الدولي، ستواصل آسيا الوسطى اتباع طريق التضامن.

إن "تحويل آسيا الوسطى إلى منطقة مسالمة ومزدهرة" سوف يظل الهدف ذو الأولوية للسياسة الخارجية لأوزبكستان.

المشاركون المحترمون في المؤتمر!

بالنسبة لآسيا الوسطى ، حيث يتكون ما يقرب من نصف السكان من ممثلي جيل الشباب ، فإن هذه القضية ذات أهمية خاصة.

وبغية تعزيز التعاون في هذا المجال ، وقعت دول منطقتنا مؤخرا اتفاقا بشأن المجالات المشتركة لسياسة الشباب.

ونحن مهتمون حاليا بإقامة تعاون فعال مع الأمم المتحدة وهيكلها المتخصصة ، ودراسة أفضل الممارسات والإنجازات في المناطق الأخرى.

في هذا الصدد ، أقترح إنشاء مجموعة عمل في الأمم المتحدة لدعم تنمية الشباب في آسيا الوسطى. في إطاره ، من المستحسن تطوير برنامج "أجندة الشباب في آسيا الوسطى-2030".

رؤساء الوفود المحترمون!

إن المشاركة النشطة للمرأة في إدارة المجتمع والدولة هي مسألة ملحة اليوم.

أنبل هدف في قلب سياستنا الوطنية هو –

ضمان تعزيز الروابط الأسرية

والحماية القانونية والحياة السلمية لنسائنا.

كما نقوم بعمل النظامية لتحقيق المساواة بين الجنسين.

على وجه الخصوص ، في العام الماضي 49 ٪ من الطلاب المسجلين في مؤسسات التعليم العالي كانوا من الفتيات.

وبلغت حصة المرأة في الإدارة العامة 35 في المائة لأول مرة.

واعتمد قانون منفصل لحماية النساء والقصر من العنف.

ونحن مهتمون بزيادة توسيع نطاق التعاون مع هيكل "الأمم المتحدة للمرأة".

كمبادرة مشتركة لمناقشة قضايا تحقيق الإمكانات الإبداعية للمرأة وتبادل الخبرات ، نقترح عقد منتدى للمرأة الآسيوية في أوزبكستان العام المقبل.

السيدات و السادة المشاركون المحترمون!

حاليا ، هناك وضع بيئي متوتر في العالم.

تتزايد ثلاث أزمات عالمية النطاق ، وهي:

تغير المناخ،

فقدان التنوع البيولوجي،

والتلوث البيئي.

وفي ظل هذه الظروف الصعبة ، أصبحت آسيا الوسطى ، التي لا تزال تكافح مع مأساة بحر آرال ، واحدة من أكثر المناطق ضعفا في مواجهة تغير المناخ.

تعمل أوزبكستان على مستوى قدراتها للتغلب على عواقب مأساة بحر آرال ، وهي مشكلة عالمية.

في السنوات الأخيرة ، تم تنفيذ المناظر الطبيعية التي تتكون من نباتات مقاومة للجفاف في قاع بحر آرال الجاف على مساحة 1.7 مليون هكتار.

ودعم المجتمع الدولي حاسم الأهمية لمواصلة جهودنا.

في 30 عاما التالية ، ارتفعت درجة حرارة الهواء في منطقتنا بمقدار درجة ونصف. هذا هو ضعف متوسط الاحترار العالمي.

ونتيجة لذلك ، فقد ما يقرب من ثلث المساحة الإجمالية للأنهار الجليدية.

إذا استمر هذا الاتجاه ، فقد ينخفض تدفق نهرين رئيسيين في منطقتنا (أمو داريا وسير داريا) بنسبة 15 بالمائة في العقدين المقبلين.

ومن المتوقع أن ينخفض مستوى إمدادات المياه للفرد بنسبة 25 في المائة ، وغلة المحاصيل بنسبة 40 في المائة.

وإذا لم نتخذ تدابير فعالة في الوقت المناسب ، فإن عواقب هذه المشاكل ستقوض بشكل خطير الاستقرار الاجتماعي-الاقتصادي في منطقتنا.

بناء على هذا الموقف ، نحن:

نؤيد إنشاء منصب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المعني بالموارد المائية؛

ونحن ندعو إلى جذب وإدخال أحدث التكنولوجيات ، وإدخال آلية "الأمم المتحدة للموارد المائية" في عملية إنشاء منصة آسيا الوسطى للتكنولوجيات الموفرة للمياه.

نحن نقيم تعاوننا منهجيا في إطار برنامج التنمية الخضراء المعتمد في منطقتنا.

هذه الشراكة هي بنفس القدر في مصلحتنا وتهدف إلى منع التهديدات المتعلقة ببحوث المناخ.

في هذا الصدد ، أرى أنه من المناسب إدخال "حوار المناخ في آسيا الوسطى".

ونحن نشجع مبادرة الجمعية العامة للأمم المتحدة باعتماد القرار "آسيا الوسطى في مواجهة

التهديدات المناخية العالمية: التضامن من أجل الصالح العام".

نقترح مناقشة محتواه الرئيسي في المنتدى الدولي للمناخ ، الذي سيعقد العام المقبل في سمرقند.

وفي هذا الصدد ، أود أن أؤكد أن المهمة الاستراتيجية بالنسبة لنا تظل تكيف القطاعات الرئيسية

لاقتصاد أوزبكستان مع تغير المناخ ،

وتحقيق حياد الكربون وزيادة حادة في حصة الطاقة "الخضراء".

المشاركون المحترمون في الاجتماع!

ويجب أن نكثف جهودنا المشتركة لمنع انتشار التطرف وتطرف الشباب.

وفي آذار / مارس من العام الماضي ، اعتمدت في طشقند خطة عمل مشتركة لتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب في آسيا الوسطى.

في إطار "استراتيجيتنا الوطنية لمكافحة التطرف والإرهاب" ، نولي اهتماما خاصا لقضية واحدة. هذه مسألة العودة إلى حياة صحية والتكيف مع مجتمع الأشخاص الذين تعرضوا سابقا لأفكار التطرف.

لقد اكتسبنا خبرة فريدة في هذا الصدد ، أجرينا المهمة الإنسانية "مهر" ("الرحمة") خمس مرات. وفي إطاره ، أعدنا إلى الوطن أكثر من 530 مواطنا ، اولاً النساء والأطفال ، من أراضي الصراعات المسلحة في الشرق الأوسط وأفغانستان.

وقدمت لهم جميعا المساعدة الطبية والنفسية والاجتماعية وغيرها من أنواع المساعدة.

المجتمع العالمي ، في حزيران / يونيه من هذا العام ، كان هنا ، في مقر الأمم المتحدة ، الذي سمع قصة الناس الذين جلبوا إلى بلدنا وبدأوا حياة جديدة ، من أفواههم.

من أجل الاستمرار في التحرك في هذا الاتجاه وإقامة تبادل مستمر للخبرات - تحت رعاية مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب ،

اتخذنا خطوات عملية تهدف إلى إنشاء مجلس خبراء إقليمي للعمل النظامية مع العائدين من مناطق الحرب.

ويجب على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن تعمل بشكل أكثر تماسكا في مكافحة التهديدات الواسعة الانتشار ، مثل الإرهاب الدولي.

أود أن أذكر فكرة واحدة أكثر أهمية.

ونعتقد أن حالات التعصب الديني وكرهية الإسلام ، التي تجلت مؤخرا في بعض البلدان ، غير مقبولة.

من أجل الترويج على نطاق واسع لأفكار التسامح والتضامن بين الأديان على نطاق عالمي ، نقترح إنشاء مركز دولي للحوار والتسامح بين الأديان في أوزبكستان تحت رعاية اليونسكو.

نحن فخورون بحق بأن بلدنا هو مسقط رأس علماء ومفكرين بارزين مثل

الخوارزمي ، البيروني ، ابن سينا ،

الإمام البخاري ،

ميرزا ألع بك ، علي شير النوائي ، الذين قدموا مساهمة لا تقدر بثمن في تطوير العلوم العالمية ، الذين قدموا الإسلام كدين التنوير والسلام.

من أجل دراسة التراث الغني لهؤلاء العلماء العظماء ، والكشف بعمق عن الجوهر الحقيقي للإسلام ،

سنأخذ زمام المبادرة لعقد مؤتمر دولي في أوزبكستان في عام 2024 حول موضوع "الإسلام دين السلام والخير".

المشاركون المحترمون في الدورة!

ويرتبط الأمن الدولي ارتباطاً مباشراً بعمليات في أفغانستان. لقد تطورت حالة جديدة في هذا البلد ، الأمر الذي يتطلب اتباع نهج محدد لحل القضية الأفغانية. إن ترك أفغانستان بمفردها مع مشاكلها مرة أخرى سيكون خطأ كبيراً. الإنكار والعزلة واستخدام العقوبات - كل هذا يؤدي إلى تفاقم حالة الشعب الأفغاني العادي. ونعتقد أنه لا ينبغي إضعاف المساعدة الإنسانية المقدمة إلى الشعب الأفغاني. وندعو إلى وضع آليات مثلى لتوجيه الأصول الدولية المجمدة لأفغانستان لحل المشاكل الاجتماعية الحادة في هذا البلد. نحن بحاجة إلى أفغانستان تكون سلمية ومستقرة ، وتشارك في عمليات التعاون الإقليمي ، ومنفتحة على الشراكة ذات المنفعة المتبادلة مع جيرانها والبلدان الأخرى. واليوم ، من هذه المنصة المرموقة ، أدعو المجتمع العالمي إلى الاتحاد لحل المشكلة الأفغانية. وفي هذا الصدد ، أعتقد أن من الأهمية بمكان ، تحت قيادة الأمم المتحدة ، أن نبرز موقفاً مشتركاً ومرناً وبناءً بشأن أفغانستان.

الرئيس المحترم!

المشاركون المحترمون في المؤتمر!

عند نقطة التحول التاريخية الحالية ، نحتاج جميعاً إلى التفكير في الحالة التي سنترك فيها كوكبنا للأجيال القادمة. ولا يمكن تحقيق السلام الدائم والازدهار إلا من خلال التطلعات المشتركة والجهود المشتركة. نحن بحاجة إلى الثقة المتبادلة والوحدة وروح التعاون أكثر من أي وقت مضى. وفي الختام ، أود أن أؤكد مرة أخرى أن أوزبكستان مستعدة لتعميق شراكة واسعة النطاق وطويلة الأجل مع مؤسسات الأمم المتحدة وجميع الدول على هذا الطريق. شكراً على الاهتمام.